مستدرك سفينة البحار

الجزء: ٨

الشيخ علي النمازي الشاهرودي

الكتاب: مستدرك سفينة البحار
المؤلف: الشيخ علي النمازي الشاهرودي
الجزء: ٨
الوفاة: ١٤٠٥
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٩
المطبعة:
الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
ردمك: ٩٦٤-٤٧٠-٢٠٣-٤
ملاحظات:

مستدرك
سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ ه. ق

الجزء الثامن

بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ومنها: ما جرى بينه وبين ميثم التمار، وإخباره بالمغيبات (١).
ومنها: إخباره عن شهادة مزرع (٢).
نهج البلاغة: ومن خطبة له صلوات الله عليه: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترئ عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها، واشتد كلبها، فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من أهلها قتلا، ويموت منهم موتا - إلى آخر الخطبة الشريفة (٣).
كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي بسندين، عن زر بن حبيش قال:
خطب علي (عليه السلام) بالنهروان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
أيها الناس أما بعد أنا فقأت عين الفتنة، لم يكن أحد ليجترئ عليها غيري.
وفي حديث ابن أبي ليلى: لم يكن ليفقأها أحد غيري - ولو لم أك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل وأهل النهروان، وأيم الله لولا أن تتكلوا وتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم، عارفا للهدى الذي نحن عليه.
ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عما شئتم سلوني قبل أن تفقدوني، إني ميت أو مقتول بل قتلا، أما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم؟ - وضرب بيده إلى لحيته -.
والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا نبأتكم بناعقها وسائقها - الخ (٤).
كتاب سليم بن قيس، عن أبان، عنه أنه قال: صعد أمير المؤمنين (عليه السلام) المنبر

---

(١) جديد ج ٤١ / ٣٤٣ - ٣٤٦، وص ٣٤٦.
(٢) جديد ج ٤١ / ٣٤٣ - ٣٤٦، وص ٣٤٦.
(٣) جديد ج ٤١ / ٣٤٨، و ج ٣٤ / ١١٦، وط كمباني ج ٩ / ٥٩٤، و ج ٨ / ٦٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٦٠٦، وجديد ج ٣٣ / ٣٦٦.

فحمد الله وأثنى عليه، وقال:
أيها الناس أنا الذي فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترئ عليها غيري.
وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل، ولا أهل صفين، ولا أهل النهروان - وساقه إلى قوله:
سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني، فوالله إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض.
أنا يعسوب المؤمنين، وأول السابقين، وإمام المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين.
أنا ديان الناس يوم القيامة، وقسيم الله بين أهل الجنة والنار.
وأنا الصديق الأكبر، والفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، وإن عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آية نزلت إلا وقد علمت فيما نزلت وعلى من نزلت.
أيها الناس! إنه وشيك أن تفقدوني، إني مفارقكم، وإني ميت أو مقتول، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها؟!
وفي رواية أخرى: ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا؟! يعني لحيته من دم رأسه.
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - وفي نسخة أخرى: والذي نفسي بيده - لا تسألوني عن فئة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها مما بينكم وبين قيام الساعة، إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وبخراب العرصات، متى تخرب، ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة - الخ (١).
قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:
إعلم أنه أقسم في هذا الفصل بالله الذي نفسه بيده أنهم لا يسألون عن أمر يحدث بينهم وبين القيامة إلا أخبرهم به، وأنه ما من طائفة من الناس تهتدي بها

----
(١) ط كمباني ج ٨ / ٧٢٣، وجديد ج ٣٣ / ٢٥٨.